# من الأُسس العلمية والتطبيقية للبحث في العلوم المالية

عبدالفتاح علي بلقاسم
**جامعة الجبل الغربي/ كلية المحاسبة / قسم التمويل**

## Abstract:

This paper is introduced as a concise guide in research, so that undergraduates and graduates specifically can realize a clear view on how research and methodology are classified. Then it takes the reader gradually to the steps of sound scientific research which supposed to be objective. The paper tries to be simple for students and new researchers, also intends to make these groups benefit from peer-reviewed journals and academic sources and conferences. Then the different for the specialized researcher in this paper might be the revision and how the paper is introduced. It does not assert a comprehensive ideal assessment of methodology and methods, and does not argue that what it presents is the only way to explore and deal with phenomena. In applying in business sciences the paper expect to be at least a step towards dedicating studies and text books in methodology and methods specifically intended for the school of business with its different departments. The paper concludes in results and recommendations which could guide beginner researcher and add to the expert in terms of basics of research, classifications, application and finance.

**ملخّص الورقة :**

قُدمت هذه الورقة لتكون مُرشداً ملخصاً في البحث العلمي، بحيث يمكن للطالب الجامعي وطالب الدراسات العليا على وجه الخصوص أخذ فكرة عن امكانية تصنيف البحث والمنهجية،ثُم تأخذ القارئ بتدرّج نحو خطوات البحث العلمي السليم المُفترض فيه الموضوعية.هذه الورقة فيها التبسيط للطالب والباحث المبتدئ كما انها تهدف إلى ترغيب هذا الطالب والباحث المبتدئ في الاستعانة بالمصادر الاكاديمية المُحكّمة من مجلاّت ومؤتمرات، كذلك ربما فيها التذكير وطريقة العرض هو الجديد بالنسبة للأستاذ المتخصص. لم يُقصد منها المراجعة الشاملة والدقيقة لطرق البحث العلمي وأدواته ولا تزعم أن ما تُقدِم من تصنيف ومنهجية وخطوات

وأدوات هو السبيل الوحيد للخوض في الظواهر وتفسيرها والتأثير فيها بشكل علمي. وفي التطبيق في العلوم المالية تأمل الورقة ان تكون ولو خطوة في اتجاه تخصيص كتب ودراسات في المنهجية وطرق البحث خاصة بمدرسة العلوم الاقتصادية بما تشمل من إدارة اعمال ومحاسبة وتمويل.خلُصت الورقة إلى مجموعة من النتائج والتوصيات من شأنها ان تُرشد المُبتدئ وتُضيف للخبير وذلك في مجال الأسس والتصنيفات والتطبيق والمالية.

**مقدمة :**

قُسمت هذه الورقة بعد خطة البحث إلى خمسة أجزاء، الجزء الأول يقدم نظرة عامة إلى ما قد يميّز البحث في مدرسة العلوم المالية والجزء الثاني يتعرض للتقسيمات المختلفة التي يمكن للبحث العلمي عموماً أن يأخذها. الجزء الثالث يتناول بشكل أكثر تحديداً وترتيباً كيفية مباشرة البحث العلمي في شكل عدد من الخطوات المتسلسلة. الجزء الرابع يقدم تفصيلاً أكثر حول نوعيّ المنهجية العلمية للبحث، التي تُقسم إلى المنهجية النوعية والمنهجية الكمّية، حيث قُدمت المقابلات كمثال لشرح المنهجية النوعية، ثم للمنهجية الكمية تم استعمال الاستبيانات كمثال ايضاً. هذا الجزء يتناول كذلك بعض الارشادات التي يمكن الاستعانة بها عند صياغة أسئلة الاستبيان لاسيما أن هذه الجزئية – صياغة أسئلة الاستبيان– تعتبر من أهم ما يحتاج الباحث أن يتعلمهُ. الجزء الخامس والأخير يُفصل في الأساليب التي يمكن للباحث أن يستعين بها عندما يستعمل الشبكة الدولية للمعلومات – الانترنت– للبحث العلمي. والتي تشمل أي نوع من المعلومات يمكن الحصول عليها من الانترنت، نصائح للبحث بكفاءة عن المعلومة، وكيفية معرفة مدى جودة الموقع والمعلومة التي يقدم واختتمت بالنتائج والتوصيات.

**موضوع الدراسة :**

موضوع أو مسألة البحث، والذي يُعرف غالباً بمشكلة البحث في المجمل يتمحور حول غموض نقص خطأ او صعوبة حول ظاهرة معينة. وفيما يتعلق بهذه الورقة التي تعتمد كليةً على تحليل المراجع والاستنتاج الكيفي، وهو أحد اساليب البحث النوعي، فإن موضوع البحث يعبر عن وجهة نظر في البحث العلمي –

أسسهُ ومنهجيته وخطواته ولكن ربما بشكل يختلف قليلاً عن ما هو معهود في الطريقة المتناول بها، بالاضافة إلى محاولة البحث عن تخصيص لمدرسة العلوم المالية في مجال البحث العلمي الذي قد يساعد في تسهيل عملية البحث وجعلها أكثر عمليةً من حيث التطبيق وأفضل من حيث الجدوى. عليه يمكن لمشكلة البحث هنا أن تكون في إطار المساهمة في إزالة غموض وتغطية نقص حول أُسس وتطبيقات البحث في العلوم المالية.

**هدف الدراسة:**

تهدف الورقة إلى تبسيط مفاهيم وأسس وخطوات البحث العلمي، ثم ربط البحث العلمي بالبحث في مدرسة العلوم المالية، في محاولة لإيجاد خصوصية في المنهجية أو في التطبيق عند البحث ضمن هذه المدرسة.

**منهجية وأهمية الدراسة:**

من أجل تحقيق هدف الدراسة يتطلب الأمر إدراك طبيعة هذا النوع من الأوراق وهو أن فكرة الدراسة تأتي عادةً من عدة مصادر، منها بعض مما يجري في منظمة أو منطقة معينة تتعلق بالبحث والباحث؛ خبرات الباحث الذاتية والبحثية؛ الدراسات ذات الصلة بالموضوع ودراستها بشكل أعمق. وكنتيجة لتعامل الباحث مع الطلبة والباحثين واطلاعه على مستوياتهم وقدراتهم في المستويين الجامعي وما بعد الجامعي جاءت فكرة الورقة كمراجعة نظرية تفسيرية Theoretical Interpretive Review في الأساس،على الاقل لتسليط الضوء فى التصنيفات الرئيسية للبحث العلمي التي يرى الباحث أنها غير معروفة لكثير من الباحثين او أنها غير معروضة بالقدر الكافي او بالشكل المطلوب، هذا بالاضافة الى ما قد يميز البحث في العلوم المالية.وبهذا فإن هذه الدراسة ليست بالدراسة المقطعية-Cross Sectional التي تتطلب التحليل الكمي ولا تسعى الى التعميم، لانها تتعامل مع بيانات نوعية تفتقد الاستدلال الاحصائي بما يتطلب من مجتمع ومفردات وعينة. إذاً الدراسة نوعية في إطار البحث التفسيري الذي يعتمد استعمال الوثائق والنصوص Interpretive Methods لبحث الظواهر الاجتماعية. والبحث النوعي يبدأ بمسألة أولية غير متكاملة المعالم يمكن تطويرها لاحقاً بحيث يقدم الباحث فهماً وتفسيراً

لمجال البحث الذي لا يعتمد على البيانات الرقمية والاحصائية، فالدراسة تتناول أُسس وتطبيقات البحث العلمي في شكل مراجعة ادبية Literature Review معتمدةً في الاساس على الكتب الاساسية المتخصصة Text Books في البحث العلمي عامةً وفي البحث في مدرسة العلوم المالية والتي كانت في اغلبها باللغة الانجليزية، وذلك في محاولة للتسهيل على الباحث عموماً والمبتدئ خاصة في المدرسة المالية والخروج بتوصيات في هذا الإطار.

**1- فلسفة البحث في العلوم المالية والهدف منه :**

البحث هو عملية استكشاف فكري تنطوي على زيادة المعرفة وتمكننا من استيعاب ما حولنا. والعلوم المالية كغيرها من العلوم الأخرى ضمن العلوم الاجتماعية تتعدد وتختلف من حيث المنهجية. فالباحثين في هذه العلوم يأتون من خلفيات مختلفة ويعرضون فرضيات منهجية مختلفة حول طبيعة الواقع والحقيقة، وكذلك حول دور النظرية ودلالة التجربة العملية. وكون البحث أساساً يتمحور حول الاستكشاف والتفسير والوصول إلى معرفة جديدة فالعلوم المالية والاقتصادية عموماً خلال الاربعين سنة الماضية قدمت مجالاً فكرياً جديداً جاء نتيجة لتطبيقات عملية وحاجات المجتمع المتطورة. ولبيان القضايا المتعلقة بمنهجية البحث العلمي نأخذ في الاعتبار دراستين حديثتين نشرتا في الادبيات المحاسبية. الأولى كانت دراسة Mines & McDaniel (2000) التي أُعتبرت مثالاً لمقالات الاتجاه السائد في أدبيات المال في الولايات المتحدة الامريكية، هذه الدراسة تناولت تأثير متطلبات الافصاح المالي على تداول وتشغيل المعلومة المالية من قبل المستثمرين. هذا العمل يُذكّر بدراسة سابقة معروفة (Hogarth, 1987) التي تؤكد على أن احكام تقييم الأداء performance-assessment judgments تشكل بناءً على صياغة الأفراد لمحصلة من الاشارات. وبناءً على هذا قدم الباحثان Mines & McDaniel فرضيتين تجريبيتين، واللتان تم اختبارهما في بيئة بحث مناسبة من خلال تسعون طالب ماجستير في إدارة الاعمال (MBA)، تم تحليل تقييماتهم للإفصاح المالي لشركات معينة وتم تأكيد الفرضية تجريبياً من خلال اختبارات احصائية مختلفة والتي جعلت الباحثين يخلصون إلى أن "نتائج التجربة أظهرت أن صياغة القوائم المالية لا توجّه بدلالة عالية المستثمرين غير المحترفين ... لكن

عموماً تؤثر في وزنهم للمعلومة ونتيجة أحكامهم على الاداء". الملاحظ هنا أن الاستنتاج أُخذ من حقل تجريبي من تسعين طالب ماجستير وتم تعميمه ليشمل جميع المستثمرين غير المحترفين. هذا النوع من البحوث عموماً يطلق عليه البحث المحاسبي التجريبي أو الايجابي Positive Accounting Research وبذلك يرى العاملون به أنه يعطي إجابات قوية لأسئلة يعتبرها متخذي القرار اسئلة مهمة – وبناءً على اختبارات عملية كمّية يمكن الاعتماد عليها.

الدراسة الثانية تعرضت إلى ما إذا كان تعظيم القيمة لحملة الاسهم يؤدي إلى أداء متميز للمنظمة وكانت الدراسة لـ Froud وآخرون (2000) نشرت في مجلة Economy and Society. الباحثون قبل تقديمهم لمجموعة من الأدلة قاموا بجمع مراجعات ادبية نقدية وان كانت محدودة لتبرير ولدعم ما وصلوا اليه. والنتيجة قُدمت في شكل عرض لأداء مقاس بالقيمة المضافة لمجموعة من الشركات عن طريق حوارات وجدل لغوي يحتوي على معلومات وما يقابلها من معلومات أخرى في سياقات متوازية واخرى متقابلة تتضمن افتراضات وتأكيدات في أُطر نظرية. الدراسة ركزّت على التفسير اكثر من القياس والتوقع عند دراسة ظاهرة اجتماعية. لم يتم اللجوء الى استعمال الأساليب الاحصائية أو أي طريقة كمّية اخرى كما هو الحال في الدراسة السابقة أعلاه. بناءً على هذه الدراسة في النهاية تم اقتراح مجموعة من التعميمات.

في أي النوعين المُشار اليهما اعلاه بالرغم من القبول المتفق عليه فيما يتعلق بالطرق المستخدمة Methods قد يكونان عرضةً لنقد من بعض الباحثين ليس على مستوى الطريقة أو الأداة وإنما لانهم لا يتفقون تماماً على الاساس الفلسفي الذي يقوم عليه كل بحث. وعندما يوصف بحث معين على أنه فقير على مستوى التطبيق او الاداة فإن الانتقاد قد يكون على أن البحث معيب أو ضعيف أو أنه لم يُطبق كما ينبغي –defective, weak, misapplied– ولكن عندما يكون الخلاف على مستوى الفلسفة والمنهجية فإن البحث قد يوصف بأنه لا معنى له nonsensical. بالرغم من التعدد والتشابه في المنهجيات والفلسفات المطروحة امام بحوث التمويل والمحاسبة – ومدرسة المال والاعمال عموماً – فإن التجربة والأدبيات المالية تشير إلى أن هذه المدرسة بأغلب باحثيها يميلون إلى تبني بشكل أكبر الاتجاه الذي ينهجه المثال الأول أعلاه. وهو الذي يقضي بالتزام قوي نحو ما

يمكن ان نسميه الفلسفة التجريبية الكمية التي تسعى إلى التعميم وهو ما يعرف بـ "البحث الموضوعي Objective Research". وبهذا ينظرون إلى البحث ويقدمونه كعملية تأكيد أو بناء نظريات دقيقة قائمة على اختبارات مُعدّة بعناية، مستعملةً عينات كبيرة محايدة قدر الإمكان. إمكانية التكرار والتقييم النقدي للطريقة والنتائج تعتبر من السمات المميزة لهذا النوع من البحوث. (Ryan وآخرون ,2002).

**الغرض من بحوث المال والاعمال :**

من حيث المبدأ بحوث المال والأعمال لا تختلف عن بحوث العلوم الأخرى في كون أهم خصائص البحث العلمي انه يجرى بشكل منظم وانه يجرى للاكتشاف وإيجاد الحلول. والبحث المنظم يقضي بأنه يقوم على علاقات منطقية وليس على مجرد آراء أو اعتقادات. بناءً عليه يُفترض ان يتضمن البحث شرح للطرق والأدوات المستعملة لجمع البيانات، ثم مناقشة النتائج المتوصل إليها وتبرير مصداقيتها وكذلك توضيح اي قصور أو محدودية لهذه النتائج. وكون البحث للاستكشاف هذا أيضاً يقضي التعدد والتنوع في الأغراض المحتملة التي يجرى من أجلها البحث، وهذا يشمل الوصف والشرح والتفسير والتحليل والانتقاد. والبحوث الاقتصادية عموماً لا تخرج عن هذا ولكن هناك من يرى– على سبيل المثال Easterby-Smith وآخرون (1991)– يرون أن هناك خصائص يمكن أن تجعل لبحوث المال والاعمال تركيزا يختلف أهمها:

- النمط الذي يستعمل به المدراء والباحثون في هذا المجال المعرفة المستقاة من العلوم الاخرى.
- كون المدراء ورجال الاعمال عموماً ذوي مسؤوليات كبيرة ومشغولين في الغالب هذا يجعل من غير المتوقع ان يسمحوا للبحث أن يُجرى ويُقدمون على التكلفة دون أن يروا مزايا شخصية أو تجارية واضحة فيه.
- مادام البحث مرتبطا بنتائج عملية هذا يعني انه يتضمن احتمال القيام بعمل ما أو يأخذ في الاعتبار التبعات النفعية لهذه للنتائج.

هذا مع عدم إغفال أن الاضافة المعرفية والنمو الفكري كأهداف عامة يُفترض ان تؤخذ في الاعتبار، وأنها هي الأخرى لها أبعاد مفيدة. إلا أن البحث في مجال المال والأعمال لا يتطلب فقط الوصول الى نتائج تضيف للمعرفة بل بطبيعة التخصص يحتاج كذلك الى تقديم إجراءات عملية لحل مسائل إدارية والتركيز على شؤون المال والأعمال. لبعض مشاريع البحوث مثلاً يمكن أن يكون الهدف هو فهم وشرح تأثير متغير معين على سياسة بيع معينة، وهذا البحث يمكن ان يُنجز في نطاق شركة لوحدها ومنه تُقترح الإجراءات المناسبة بناءً على نتائج هذا البحث. ولمشروع بحث آخر قد يكون الهدف هو استكشاف السياسات التي يمكن لمجموعة شركات أن تنتهجها حيال متغير معين – التغير في سعر الفائدة على سبيل المثال. فمن بحوث من هذا النوع الغرض يمكن أن يكون استكشاف واستيعاب أكبر لمؤثرات مهمة من الشركات المعنية ومن ثم اقتراحها في محيط أوسع. كما يمكن أن يتحدد مشروع البحث في شركة واحدة ولكنه يتمثل في سعي نحو التفاصيل والخلفيات والاسباب لظاهرة معينة في منظمة معينة وذلك بهدف الوصول الى فهم معمق in-depth understanding للمسألة محل البحث.

مع هذا التنوع يمكن للتقريب أن توضع بحوث المال والأعمال حسب الغرض منها والسياق الذي تعمل فيه كما في الشكل على خط يوضح في إحدى نهايتيه البحث الذي يباشر من اجل زيادة المعرفة حول عمليات ومخرجات المال والأعمال، والذي يمكن أن نطلق عليه البحث الاكاديمي Academic Research. وفي النهاية الاخرى البحث الذي يرتبط مباشرة باهتمامات مديري الاعمال ويُخاطب قضايا يرونها مهمة ويُعرض بطريقة يمكنهم استيعابها وبناءً عليه يمكن أن يعملوا ويتحول البحث إلى سياسات واجراءات، وهذا ما يُعرف بالبحث التطبيقي Applied Research. (Saunders & Thronhill, 1997).

| البحث الأكاديمي Academic Research | البحث التطبيقي Applied Research |
|---|---|
| **الغرض:**<br>• توسيع المعرفة بشكل عام في مجال المال والاعمال والادارة.<br>• ينتج عنه مبادئ أعم وإن كانت حول عملية معينة وعلاقة المبادئ بالأسباب والنتائج.<br>• النتائج مهمة علمياً، وذات قيمة للمجتمع بشكل عام.<br>**الإطار الذي يعمل فيه البحث:**<br>• يُعهد به غالباً الى الجامعات ومراكز البحوث.<br>• موضوع البحث والمنهجية والأهداف يتم بواسطة الباحث.<br>• يتميز بمرونة نسبية في الجدول الزمني. | **الغرض:**<br>• زيادة الفهم حول قضية معينة في مجال المال والاعمال والادارة.<br>• ينتج عنه حل لمشكلة معينة، معرفة جديدة لمشكلة معينة.<br>• للنتائج أهمية عملية، وذات قيمة خاصة للمدير والمنظمة في الاساس.<br>**الإطار الذي يعمل فيه البحث:**<br>• يُمول ويُدار ويُنجز بواسطة الشركات والمنظمات ذات العلاقة.<br>• يُرشد البحث وتناقش الاهداف مع صاحب الفكرة.<br>• الجدول الزمني صارم في الغالب. |

مُعدل من(Saunders & Thronhill 1997).

**2- البحث الاستنتاجي مقابل البحث الاستقرائي أو الحثي :**

يمكن تمييز البحث بشكل عام على إنه ينضوي تحت أحد نوعين من المداخل أو التصنيفات: المدخل الاستنتاجي كما تصوّره بعض الادبيات ( من القمة إلى أسفل Top-Down) والمدخل الاستقرائي ( من القاعدة إلى أعلى Bottom-Up).

مُعدل من (الزيد 2013&Skinner, 2009)

كما نرى، الطريقتان تختلفان من حيث أن البحث ألاستنتاجي يتّجه من التعميم إلى التخصيص –it is knowledge-driven، أي تقوده المعرفة السابقة في الاساس. بينما يعمل البحث الاستقرائي في اتجاه التعميمات الاوسع أو النظريات منطلقاً من ملاحظات محددة خاصة – it is feature-detecting، أي يبحث عن الخاصية أو الميزة. الاسباب التي تبرر استعمال هذين المدخلين تختلف، لكن عادةً ترتبط باهتمامات معرفية ونظرية أو من أنواع الاسئلة البحثية التي يسعى الباحث للإجابة عليها. بعرض البحث العلمي بهذا الشكل ليس المقصود أن عملية واحدة تحدث بالضرورة خلال البحث، في الواقع البحث العلمي يمكن ان يتضمن كلا العمليتين في شكل شبه دوراني حيث النظرية تقود الى ملاحظاتObservations، والملاحظات تؤدي الى اكتشاف والتعرّف على خصائص وانماط جديدةPatterns، والتي بدورها يمكن في النهاية أن تعطي نظرية جديدة. (McNeill, 1986&Skinner, 2009).

**الأوّلـي مقابل الثانـوي:**

عند شرح ومناقشة البحث العلمي عادةً ما تُستعمل مصطلحات "الأولي" Primary و"الثانوي" Secondary. كما نرى في الجدول التالي هذين المصطلحين يمكن ان يشيرا إلى طبيعة البحث نفسه وإلى مصادر البيانات التي تمت الاستعانة بها خلال البحث، لهذا من المفيد التمييز إلى أي منهما تود الاشارة. (Saunders & Thronhill, 1997).

| | الأولي | الثـانـــوي |
|---|---|---|
| **تعريف** | البحث الأولي هو عملية جمع البيانات مباشرةً والعمل عليها. | البحث الثانوي هو العمل على بيانات قام بجمعها شخص آخر. |
| **المصدر** | المصدر الأولي هو حيث تجد البيانات أو المعلومات عن موضوع معين في مكانها الاصلي (شخص او وثيقة أو غير ذلك). | يمكن القول ان المصدر الثانوي ابتعد خطوة عن الحدث،<br>أهم ما يميز المصدر الثانوي انه يحلل البيانات المجمعة سابقا من المصادر الاولية ويقدم تفسيراً للمعلومة |
| **أمثلة للمصادر** | المفكرات<br>المقابلات والاستبيانات<br>الرسائل<br>الأعمال الفنية الاصلية<br>الصور<br>الأعمال الادبية | السير<br>الاطروحات العلمية<br>الفهارس والادلة والمستخلصات<br>المجلات العلمية<br>الصحف |

**مُعدل من (Skinner, 2009).**

**3- الخطوات إلى البحث العلمي :**

الخطوة الأولى والأهم هي اختيار موضوع البحثResearch Topic، هذه الخطوة عادة ليست سهلة كما قد يبدو الى للبعض، لهذا يُفترض ان يوُجه الطلبة في إطار اهتماماتهم، وعلى أُسس علمية من خلال حوارات سبق وأن أُجريت في

المحاضرات مثلاً، أحداث تجري في العالم، ومواضيع أخرى قد تظهر من قراءات علمية معينة او من حاجة المجتمع. عندما يتم الاتفاق بشكل عام حول الموضوع يمكن للعملية البحثية أن تبدأ: ( Saunders & Thronhill, 1997 &Skinner, 2009) .

**أ. تحديد الموضوع**

- ما الذي يجب فعله؟ إبدأ بأسئلة عامة – "ماذا، أين، لماذا..."
- قسّم الموضوع الى مواضيع اصغر subtopics أو إلى مفاهيم محورية
- كوّن نظرة عامة حول الموضوع بدايةً بتصفح الموسوعات والكتيبات الصغيرة
- دوّن المصطلحات الرئيسية للموضوع وكن ملماً بها، اختار كلمات البحث المناسبة.

**ب. ضع خطة او استراتيجية للبحث :**

- ما هي حدود البحث –كم المعلومات والمادة العلمية المطلوبة؟
- مستوى البحث – التبويب والعرض بالنسبة لحجم البحث ومتوسط عدد الكلمات والصفحات المتعارف عليه في هذا المستوى من البحوث.
- إدارة البحث – كم من الوقت يحتاج البحث لكل مرحلة والوقت الاجمالي حتى يكتمل؟ ما هي المصادر المتاحة للأموال وأية متطلبات اخرى؟

**ت. حدد مكان المعلومات وكيفية الرجوع إليها :**

- حدد نوع المعلومات المطلوبة بالنسبة لنوع المصدر – كتب، مقالات، إحصائيات، أولية أو ثانوية، معلومة حالية أو مستعادة.
- تعرّف على المصادر والأماكن المتوقع التعامل معها وغير المتوقع التعامل معها حيث توجد المعلومات.
- تأكد بأن لديك جميع المعلومات التي تحتاج، بما فيها بيانات المصادر والمراجع كاملةً وتفاصيل الاقتباس لكل مرجع. اذا تمت الاستعانة بالتصوير عندها يجب كتابة عنوان المرجع – كتاب مثلاً واسم الكاتب ... الخ على الصورة. كن منظماً في تصنيف البيانات والمعلومات ومصادرها وسهولة الرجوع اليها.

**ث. قيّم المعلومة :**

- اعتماد الموثوقية – من هو الكاتب وما هي درجة المصداقية فيما يكتب؟هل سبق له الكتابة في الموضوع من قبل؟ هل تمت مراجعة ما كتب من قبل آخرين –هل هي كتابات مُحكّمة ؟
- حدد مجال العمل –هل هو شامل؟ تذكر أهداف البحث.
- قيّم دقة المعلومات وعلاقتها بالبحث –هل تم دعم الحقائق بمصادرها في الهوامش والمراجع، هل المعلومة أُخذت من احدث نسخة للمصدر؟
- انتبه للتحيز ووجهات النظر.

**ج. قرّر حول كفاية المعلومات**

- انظر إلى حجم العمل ومدى التركيز في موضوع البحث، هل هناك اسئلة لازالت تحتاج الى اجابة، هل العمل يمثل فقط وجهة نظر واحدة وهل من الممكن اضافة أية معلومات أو أساليب عرض أخرى –جداول، مخططات، صور... .

**ح. نظّـم، استشهد بالحقائق والمراجع، ثم قُم بعرض المعلومات :**

- حاول أن تكون متزناً في التصنيف والتبويب للمعلومات، وتأكد انه تمت الاشارة الى جميع المراجع المستعملة.

في هذا السياق كنصائح تعليمية للباحث الجديد والطالب يجب أن يؤخذ في الاعتبار ما يلي:

- يُفترض أن لا ننسى وضع حدود زمنية لعملية اختيار المراجع –أي أن تقيّد بزمن محدد – على الأقل الانتهاء منها مرحلياً بإعداد مسودات مصنّفة.
- التعرف على المصادر عالية الجودة، والتي يمكن الاعتماد عليها، كذلك روابط الأنترنت والمصادر الالكترونية محل الثقة.
- على الأستاذ ان يُعلّم الطالب كيف يتوقف عند حد معين.

**4- المنهجية :**

المنهجية كعملية تفكير وتخطيط لدراسة ظاهرة أو مسألة معينة يمكن ان يُنظر إليها على أنها استراتيجية عامة أو شاملة لإيجاد حلول والإقرار حول العديد من المسائل والخيارات الموجودة أمام الباحث. أكثر من كونها مسألة اختيار طريقة، المنهجية هي عملية تتضمن تجميع وتنظيم وتنقيح أفكار الباحث حول الظاهرة ووضعها في إطار علمي يعمل من خلاله الباحث هو العملية البحثية، والتي بالتالي تترجم الى طرق وأدوات وجمع بيانات ثم تحليل واستنتاجات.

ولعل من أهم عناصر المنهجية الرئيسية هو كون البحث كميQuantitative أو نوعي Qualitative حيث يحدد هذا نوع وحجم البيانات المطلوبة وطرق جمعها وحتى تحليلها.فالبحث الكمي على سبيل المثال يقوم على البيانات الكمية ويفترض فيه درجة عالية من الموضوعية ويتوقع منه تعميم النتائج. فكلما كان حجم البيانات المُجمّعة كبير وكان في شكل كمي أي أرقام واحصائيات وتم التعامل معها بموضوعية عالية عندها يمكن إجراء اختبارات متعددة ومتنوعة ويمكن منها استنتاج علاقات سببية قابلة للتعميم.(Guba, 1990 & Ryan, 2002).

**أساليب أو طرق البحث الكمّي** : نشأت أصلاً في العلوم الطبيعية. أمثلة للأساليب الكمية تحديداً الاستبيان وتحليل الاتجاهات–السلاسل الزمنية أساسية الآن، وتُستعمل بكثرة في العلوم الاجتماعية والمالية والإعلام وغيرها من العلوم.بينما يُركّز البحث النوعي على نوع المعلومة وتفصيلها أكثر من حجم البيانات والمؤشرات الاحصائية، فالبيانات النوعية تكون في شكل كلمات وتعبيرات أكثر من ارقام.

**أساليب أو طرق البحث النوعي** : نشأت اصلاً في العلوم الاجتماعية لتمكّن الباحثين من بحث الظواهر الشخصية والثقافية. يتم استعمال هذه الأساليب بشكل اعتيادي في العلوم السلوكية والدراسات المعمّقة in- depth studies لبحث الإدراكات والقيم. أساليب جمع البيانات في البحث النوعي تشمل الملاحظة والملاحظة بالمشاركة والمقابلات والاستبيانات غير المقيّدة والوثائق والنصوص.هذه الطرق في البحث التفسيري Interpretive Method اصبحت اكثر استعمالاً مع ظهور ونمو ما يُعرف بعلم أو فلسفة الظواهر الاجتماعية Phenomenological Sociology في الستينات. (McNeill, 1986).

**مثال 1. الاستبيان :**

الغرض من الاستبيان هو معرفة آراء أو مواقف، أو لجمع معلومات حول إقرارات الناس عن سلوكهم. يوجد العديد من العوامل المهمة التي تؤخذ في الاعتبار عند إعداد الاستبيان: (McNeill, 1986&Skinner, 2009):

(1) **العينة Sample**: من هم المستهدفين بالمسح أو بالبحث؟ هل هم مستهدفين لتمثيل مجتمع كبير في العدد؟ أو ليكونوا ضمن مجموعة محددة –الشباب الذكور ذوي الأعمار من 15–25 سنة مثلاً. يجب ان نتذكر أن يكون مشروع البحث متسعاً من حيث المدى بحيث يمكن تعميم النتائج بشكل أوسع.

(2) **الأسئلة Questions**: يوجد العديد من الطرق لصياغة الأسئلة، في الأسئلة المفتوحة مثلاً عادةً يُطلب من المستجيب أن يسرد إجابته في شكل مكتوب– وهذا السرد يختلف في الحجم من عدة جمل إلى عدة مقاطع أو حتى صفحات. الأسئلة الأكثر شيوعاً في الاستبيان ربما الأسئلة المغلقة، فهي تُستعمل عندما يكون المطلوب إجابات غير معمقةnot in-depth answers يُفترض إنهاءها بشكل أسرع من الأسئلة المفتوحة – هذا يشمل ما يُعرف بقوائم الفحص checklists–نعم/لا و صح/خطأ وتدرّج "ليكيرت" Likert Scale– وهو ترتيب الآراء على التدرّج –على سبيل المثال:موافق بشدة/ موافق/ محايد/ غير موافق/ غير موافق بشدة.

(3) **بعض الصعوبات نحو الدقة والموضوعية :**

من الأمور التي يفترض تجنبها عند الاعداد للاستبيان وأسئلته هو افتراض أن للمستجيب رأي–يجب على الباحث هنا أن يكون في وضع متعادل neutral أي ألاّ ينحاز إلى رأي على حساب آخر. كذلك الانتباه إلى تأثير ترتيب الأسئلة والإجابات، حيث إجابة سؤال سابق تؤثر على إجابات أسئلة لاحقة. دائماً على الباحث أن يعرض الأسئلة على أكثر من شخص قبل عرضها على المستهدفين حتى يتأكد من وضوحها وأن المستجيب يعي تماماً ما هو السؤال.

**مثال 2. المقابلة الشخصية:**

تختلف المقابلة عن الاستبيان في كون الباحث يستطيع الحصول على بيانات غنيّة وأكثر تفصيلا، وبهذا فالمقابلة هي عملية تستلزم الكثير من الوقت في جمع البيانات مقارنةً بالاستبيان، ولاسيما عند العمل على استخلاص النتائج من البيانات المجمّعة. من أجل صياغة أسئلة فعّالة للمقابلة على الباحث القيام بالمراجعة الادبية والبحث الكافي لخلفيات الموضوع. كما أن هناك عدة اعتبارات يُفترض ان تؤخذ في الاعتبار عند الاعداد للمقابلة منها:( Saunders & Thronhill,1997).

**(1) أهمية ان يكون الباحث منفتح Open-minded:** على اعتبار أن الباحث قام بالمراجعة الأدبية اللازمة، ربما ايضاً قام بدراسة استطلاعية أولية من أجل صياغة أسئلة المقابلة،نتيجة لهذا قد تتكون لديه بعض الأفكار حول النتائج المتوقعة. هذا جيد– ولكن! على الباحث أن يتذكر أن الشخص الذي تجرى معه المقابلة يمكنه الاستطراد من حيث بدأ الباحث وهذا من شأنه ان يُبرز أسئلة وقضايا مهمة جداً لم يكن الباحث قد اخذها في الاعتبار.

**(2) كيف يمكن للأسئلة أن تسأل؟**

على الباحث أن يتجنّب قيادة المقابلة نحو اتجاه معين – هذا يحدث أحياناً من غير قصد–نتيجة مراجعة أدبيات الموضوع والدراسات السابقة أو تأثراً بالدراسة الاستطلاعية الأوليّة – كما سبقت الإشارة في النقطة (1). مثلاً "فكرة المرابحة الاسلامية تلقى قبولاً كبيراً من الجمهور هذه الايام... أليس كذلك؟"الصياغة البديلة ربما" ما هو رأيك في المرابحة الاسلامية وتقبّل الجمهور لها ؟"

**(3) التدرّج نحو الموضوع وعنصر الوقت :**

ابدأ بالأسئلة السهلة–حقائق متفق عليها، ثم انتقل إلى الأسئلة الخلافية الحسّاسة – إن وجدت، بعد ما يكون كُلاً من الباحث والمبحوث مصدر المعلومة قد شعر بالاطمئنان. في ضوء هذا تذكّر أن الوقت محدود وعليك إدارته بشكل كفء.

| المـــقـــابلـــة | |
|---|---|
| **المقابلة الأكثر تقيداً:**<br>• رسميّة معيارية ( أسئلة محددة وزمن محدد)<br>• يمكن أن تكون متصلبة جداً (غير مرنة – أي لا تسمح بالتفاعل والعفوية)...<br>**لكن:**<br>• يمكن ان تكون أكثر اعتمادية، أقل تحيزاً لآن الباحث يسأل الاسئلة نفسها لجميع المتقابل مهم | **المقابلة الأقل تقيداً:**<br>• غير رسميّة حواريّة<br>• اقل اعتمادية، يمكن أن يتحيّز الباحث إلى رأي معين على حساب آخر...<br>**لكن:**<br>• تسمح بظهور اتجاهات غير متوقعة في الحوار . |

**(Skinner, 2009)**

**إرشادات حول كيف يمكن للأسئلة ان تُسال:**

(Saunders & Thronhill, 1997; Skinner, 2009).

**الأسئلة المفتوحة :**

مصطلح السؤال المفتوح يُقصد به هنا حرية المستجيب في الاجابة، بحيث لا توجد خيارات محددة مسبقاً – لا عدداً ولا نوعاً.الرأي بالكامل متروك للمستجيب كذلك الكلمات يمكن ان تكون كلمة او ان تكون مقطعا. اكبر ميزة في هذا النوع من الاسئلة هو انه كلما كان النقاش تفاعلياً طبيعياً – غير متصنّع كلما كان افضل في ان يُقدم المستجيب معلومات اكثر تفصيلاً واكثر تنوعاً، بهذا يمكن للباحث ايضاً ان يكتشف معلومات لم يكن قد توقعها من قبل. ما يعتبره البعض الجانب السلبي في هذه الاسئلة هو صعوبة التعامل مع الكم الكبير من البيانات والمعلومات في شكل تفاصيل متنوعة ليس من السهل فرزها وتحليلها خصوصاً عندما يتعلق الامر بمحاولة تجميع استجابات من عدة مقابلات.

مثال لسؤال مفتوح يمكن ان يكون: "ماذا ترى في مستوى الحوكمة في الشركات الليبّية مقارنةً بالمعايير العالمية للحوكمة؟"

**الاسئلة المغلقة :**

في هذا النوع من الاسئلة فرصة المستجيب للإفصاح عن موقفه ورأيه عن السؤال تحديداً – أو موضوع البحث عموماً محدودة وأحياناً محدودة جداً، فالإجابة محصورة في كلمات او خيارات محدودة ومحددة مسبقاً. الأسئلة متعددة الخيارات Multiple Choice Questions المعروفة بـ الـ .M.C.Q هي مثال للأسئلة المغلقة، وفيها يُعِد الباحث خيارات للإجابة – قد تكون خمسة خيارات مثلاً وعلى المستجيب أن يختار إجابة واحدة فقط. طريقة أخرى شائعة الاستخدام هي السؤال ثنائي الاجابة بحيث يجب على المستجيب أن يختار – نعم او لا؛ صح أو خطأ؛ أوافق أو لا أوافق.

الفائدة المتفق عليها في هذا النوع من الأسئلة هو السهولة والسرعة والبيانات الصلبة – غير القابلة للتأويل، والتي يمكن جمعها وفرزها وجدولتها بسهولة عالية مقارنةً بالأسئلة المفتوحة.

مثال لسؤال مغلق يمكن أن يكون: "هل توافق أو لا توافق على أن مستوى الحوكمة في الشركات الليبّية ضعيف جداً مقارنةً بالمعايير العالمية للحوكمة؟"

**أسئلة التقصّي :**

أسئلة التقصّي او المتابعة تذهب إلى ما هو أبعد من الاجابة المبدئية إلى الحصول على أكثر توضيحات ومعاني، فهذا النوع من الأسئلة يساعد الباحث في التفسير السريع والاستعلام من جديد من نقطة أدلى بها المستجيب. الاستعلام الاضافي يكون عادةً ضرورياً عندما يتعلق الأمر باستجابة سريعة أو رأي يرى الباحث أنه غير كاف وأنه يتطلب استفاضة، وهذا الاستعلام في الغالب يأتي بطبيعة الحال بعد سؤال مغلق. من ناحية أخرى الاستعلام الاضافي يعطي الطرف الاخر – المتقابل معه انطباعاً أن الباحث متابع وينصت ويتفاعل مع ما يقال بإيجابية.

أمثلة لهذا النوع من الأسئلة: "لماذا حسب رأيك؟؛ مثال من فضلك؛ هل من الممكن توضيح اكثر حول هذه النقطة بالذات؟"

- يفترض أن تكون الأسئلة واضحة وقصيرة.

- دائماً تذكر الغرض من البحث.
- تجنّب استعمال كلمات ومصطلحات قد تؤثر على الحيادية من الطرفين.
- انتبه للأسئلة التي قد تقود إلى رأي معين على حساب آخر Leading Questions.
- تجنّب الخوض في التفاصيل الدقيقة والخصوصيات والأسئلة المُحرجة إلا عند الضرورة – أي إذا تطلب الأمر وبشكل يؤثر في صلب أهداف البحث. كما أن هذه الضرورة قد لا يحددها الباحث وحده! بحيث قد يتطلب الأمر استشارة زملاء أو متخصصين أو مشرفين بالنسبة للطلبة، كما أن بعض الجامعات توكل مثل هذا الموضوع للجنة خاصة على مستوى الجامعة تُعرف بلجنة الاخلاقيات Ethics Committee توافق او لا توافق او تعدل في البحوث التي بطبيعتها حساسة في موضوعها وفي الأسئلة المزمع طرحها وفي الاجابات المتوقعة، وكذلك تهتم بالمسؤولية التي قد تقع على الباحث والجامعة في المعلومات المتوقع الحصول عليها.في مثل هذه البحوث قد يُلزم الباحث باستصدار إذن اخلاقي Ethical Approval من اللجنة المختصة قبل الموافقة له بمباشرة العمل الميداني.( Saunders & Thronhill, 1997;Skinner, 2009).

**5- كيف يمكن استعمال الانترنت في البحث :**

عند استعمال الشبكة العالمية للمعلومات – الانترنت فإن المعلومات متاحة حول أعداد هائلة من المواضيع وفي صور متعددة تشمل:

- السلاسل الزمنية والاحصائيات– كميات الانتاج وأسعار النفط خلال فترة زمنية معينة، أسعار العملات، وإتجاهات أسعار الأسهم في سوق معين...
- القوائم المالية والتقارير السنوية للشركات والمؤسسات الأخرى –قائمة المركز المالي وقائمة الدخل لشركة الصناعات الغذائية، التقرير السنوي لمصرف ليبيا المركزي ...
- الأوراق المنشورة للمؤتمرات العلمية – ملخصات الاوراق المقدمة ...
- القوانين وإصدارات الدولة والمؤسسات التشريعية– قانون الضرائب، مشروع قانون إنشاء وإدارة المشروعات الصغرى ...

- الأحداث الجارية والأخبار اليومية محلياً وعالمياً –الصحف الإلكترونية لاسيّما المتخصصة منها في المال والاعمال ...
- قواعد البيانات للهيئات الوطنية ومراكز البحوث – الهيئة الوطنية للمعلومات والتوثيق، مركز البحوث الاقتصادية ...
- مواقع للنقاش وتبادل الآراء في مواضيع وتخصصات معينة، مع بيانات العناوين وسبل التواصل لطلب المساعدة – مراكز بحوث، جامعات، مكتبات، أندية علمية ومؤسسات مجتمع مدني ...

**قبل البداية في البحث على الانترنت يفترض أن نأخذ النقاط التالية في الاعتبار:**

- ربما من الممكن ان نجد المعلومة المطلوبة من خلال البحث في مصدر مكتوب كالموسوعات أو المراجع التقليدية المعروفة بشكل أسرع وأجدى من البحث الالكتروني.
- هل من الأفضل البحث من خلال محرك بحث عام أو عن طريق بوابات متخصصة؟–انظر الجدول اللاحق.
- ما هو السؤال تحديداً المطلوب الاجابة عليه؟ – ضع السؤال في أبسط صورة في البداية، ثم عدّل في الصياغة إذا تطلب الامر.
- هل المعلومة متوفرة مجاناً؟ – الكثير من المواقع الجيدة تتطلب الاشتراك.
- تذكّر انه يوجد الكثير من المعلومات التي لا تحتاج إليها، والكثير من المعلومات التي لا يمكن ان تثق بها، كذلك الكثير من المعلومات التي لا يمكن ان تجدها على الانترنت –فكّر جيداً في الجودة والملائمة Quality & Relevance (Skinner, 2009).

**اختيار أداة البحث:**

يعتمد اختيار طريقة البحث أو أداة البحث على نوع المادة العلمية التي ينوي الباحث الحصول عليها، إلا أنه عند التعامل مع أي نوع من المعلومات يبقى للتفضيل الشخصي دور في اختيار الطريقة وفي اتجاه البحث على الانترنت،مع الممارسة والخبرة ستتحدد عندك الأداة المناسبة حسب المعلومة والمادة المستهدفة.

عند استعمال الانترنت يوجد طريقان رئيسيان للبحث عن الوثائق والصفحات الالكترونية مع أن التفريق بين هذين الطريقين عادة غير دقيق:

| | محركات البحث | البوابات المتخصصة |
|---|---|---|
| **كيف تعمل** | برنامج كمبيوتر يبحث في شبكة المعلومات العالمية بشكل سريع وشامل. هذا البرنامج يأتي بالمعلومات التي يجدها الى قاعدة بيانات مركزية – هذه المعلومات تكون في شكل محتوى وعناوين. عند إدخال مصطلح بحث فإننا نبحث في هذه القاعدة المركزية. | أفراد أو منظمات تقوم بتجميع معلومات يتم فرزها وتبويبها ثم عرضها في شكل صفحات متخصصة في الغالب حتى يمكن إيجادها والتعامل معها بسهولة. عندما نبحث في موقع من هذا النوع فإننا فقط نبحث في صفحات هذا الموقع المنظمة بواسطة مُديري هذا الموقع. |
| **المزايا** | * مساحة واسعة جداً للبحث، عليه يفترض ان نجد كم اكثر من المعلومات.<br>* يوجد العديد ممن يحاول فرز المعلومة بالشكل الذي يتناسب مع استفسار الباحث.<br>* توفر فرصة الاختيار والتحديد لتعزيز عملية البحث.<br>* العديد ممن يعرض روابط اخرى وادلة لمواقع ذات علاقة بالموضوع المطلوب. | * لا تُضيع الوقت بكثرة الخيارات<br>* التنظيم يجعل إيجاد معلومة عن موضوع معين أسهل وأكثر عمليةً.<br>* احتمال أكبر في أن تكون المعلومة مناسبة ومفيدة. |
| **العيوب** | * يمكن أن تعرض خيارات أكثر من اللازم.<br>* معلومات مصنفة أقل، أي معلومات أقل حول نفس الموضوع في نفس الموقع.<br>* محركات بحث مختلفة تغطي صفحات مختلفة، لهذا على الباحث أن يستعمل أكثر من محرك بحث.<br>* معظم محركات البحث لا تختلف كثيراً في أُسس تصفية المعلومات واختيار المناسب منها. | * تغطية اقل لشبكة المعلومات.<br>* تصنيف وتبويب وعرض المعلومة قد لا يُرضي الجميع.<br>* الصيانة والتحديث تعتمد الى حد كبير على حجم المدخلات المتوفرة من مديري الموقع او المشتركين. |
| **أمثلــة** | Google , محرك البحث جوجل Google<br>محرك Yahoo! , جوجل العلمي Scholar بحثياهوو ،<br>محرك البحث بينج.bing | , ياهوو التمويل Yahoo finance<br>, موسوعة الاستثمار Investopedia<br>موسوعة الاقتصاد الاسلاميIefpedia |

**مُعدل من (Skinner, 2009).**

**ماذا تعني نتائج البحث المتحصل عليها من شبكة المعلومات؟**

بمجرد ما تعطي الأمر بالبحث في موضوع معين تعرض عليك العديد من الصفحات الالكترونية في ذلك الموضوع، كثير منها ما هو في صلب الموضوع مباشرةً ومنها ما هو ذو علاقة بالموضوع وليس في صلبه، هذا الكم في البداية يبدو مقلقاً ولكن تذكر أنه:

- يُفترض أن أكثر الصفحات ملائمةً للمطلوب هي الصفحات التي تكون في أعلى القائمة.
- في العادة توجد بعض المعلومات للمساعدة حول اختيار الصفحات المناسبة والأكثر تفصيلاً.
- بإمكانك دائماً تنقيح البحث لتخفيض كمية المعلومات غير المرغوبة.

**كيف يمكن تحسين نتائج البحث على شبكة المعلومات؟**

البحث الالكتروني قد لا يكون ناجحاً في بدايتهِ أو قد يأتي بمعلومات زائدة عن الحاجة، هذه بعض الطرق لتحسين أداء البحث وعرض النتائج:

- استعمل مصطلحات أكثر لتحصل على خيارات أدق وأقل عدداً– "تكلفة رأس المال" مثلاً يمكن تحديدها اكثر باستعمال مصطلحات تُترجم ما أنت تبحث عنه فعلاً كـ "طرق حساب تكلفة رأس المال".
- إذا كنت مُلماً بالموضوع ولا تحتاج الى أن تثقف نفسك فيه فهذا يساعد على الوصول بدقة وبأقل وقت إلى ما تحتاج، إذاً اعرف ماذا تريد وحدد أكثر– مثلاً "حساب تكلفة الأرباح المحتجزة" (على اعتبار أن موضوع تكلفة الارباح المحتجزة هو جزئية في موضوع أكبر هو تكلفة رأس المال).
- استعمل محركات البحث التي تسمح بتحديد المطلوب وعرض النتائج المناسبة للمعلومة المطلوبة تحديداً، وذلك بإعطاء الباحث فرصة كتابة مصطلحات أكثر تُحدد المعلومة المرغوبة دون غيرها كطلب المعلومة بكلمات معينة، وطلب استبعاد كلمات اخرى، وتحديد تاريخ سنة معينة، وتحديد منطقة معينة، أو ربما تحديد حقل معرفي معين او مواقع معينة– ly, .uk, .ac, .gov..... وهكذا.

- الانتباه إلى المرادفات والمصطلحات المشابهة "الأرباح المحتجزة" و"الارباح المحجوزة" مثلاً، واختلاف الأبجدية في المصطلحات الانجليزية "colour" بالأبجدية البريطانية و"color" بالأبجدية الأمريكية مثلاً.

كباحث أكاديمي تبحث عن الموضوعية في النتائج عليك أن تتذكّر أن تقيّم الصفحة او الموقع. فالمصادر الالكترونية على شبكة المعلومات تتطلب الحذر كأي مصدر آخر. بإمكان أي شخص أن يدخل على شبكة المعلومات ويُنشئ صفحة أو يُضيف لصفحة قائمة – طبعاً بعض الصفحات تسمح بالإضافة كالمنتديات ومواقع التواصل، وبعض الصفحات لا تسمح وتفرض شروط للاشتراك والإضافة. لهذا لا نفترض أن كل ما هو موجود على هذه الصفحات هو معلومات صحيحة. وفي هذا السياق كباحث ناقد يجب أن تأخذ في الاعتبار ما يلي:

- من المسؤول عن الموقع، هل هو موقع معروف لمنظمة معروفة؟
- الغرض من الموقع، وهل سبق وأن مُنح جوائز تقديرية من منظمات معروفة محلياً او دولياً.
- آخر تاريخ تحديث، وهل المعلومة حديثة، هل تتعلق بأحداث جارية ام من الارشيف؟

الرابط الالكتروني للموقع في الغالب يحتوي على ما يُشير إلى المنظمة المسؤولة عن الموقع، فاسم الموقع يمكن أن يساعد الباحث على أن يقرر ما إذا كان الموقع مفيد لبحثه ام لا.

بعض روابط المواقع تحتوي على ما يشير إلى البلد أو نوع المنظمة المديرة للموقع مثلاً www.lsm.gov.ly وهو ما يُفيد بأن هذا الموقع لسوق الاوراق المالية Libyan Stock Market وهي منظمة تتبع الدولة ومن ليبيا.

من الأمثلة على رموز المنظمات والدول ما يلي :

| | |
|---|---|
| gov. اختصار لـ government وتعني مؤسسات الدولة او الحكومة<br>com. اختصار لـ commercial وتعني منظمة تجارية<br>co. اختصار لـ company وتعني شركة<br>edu. اختصار لـ educational وتعني تعليمي<br>ac. اختصار لـ academic وتعني أكاديمي<br>org. اختصار لـ organisation وتعني منظمة – في الغالب غير ربحية<br>net. اختصار لـ networking provider وتعني مزود خدمة شبكات<br>mil. اختصار لـ military وتعني مؤسسة عسكرية | ly. اختصار لـ Libya ليبيا<br>me. اختصار لـ Middle East الشرق الاوسط<br>uk. اختصار لـ United Kingdom المملكة المتحدة<br>au. اختصار لـ Australia استراليا<br>de. اختصار لـ Germany ألمانيا<br>fr. اختصار لـFrance فرنسا<br>hk. اختصار لـ Hong Kong هونق كونق<br>my. اختصار لـ Malaysia ماليزيا |

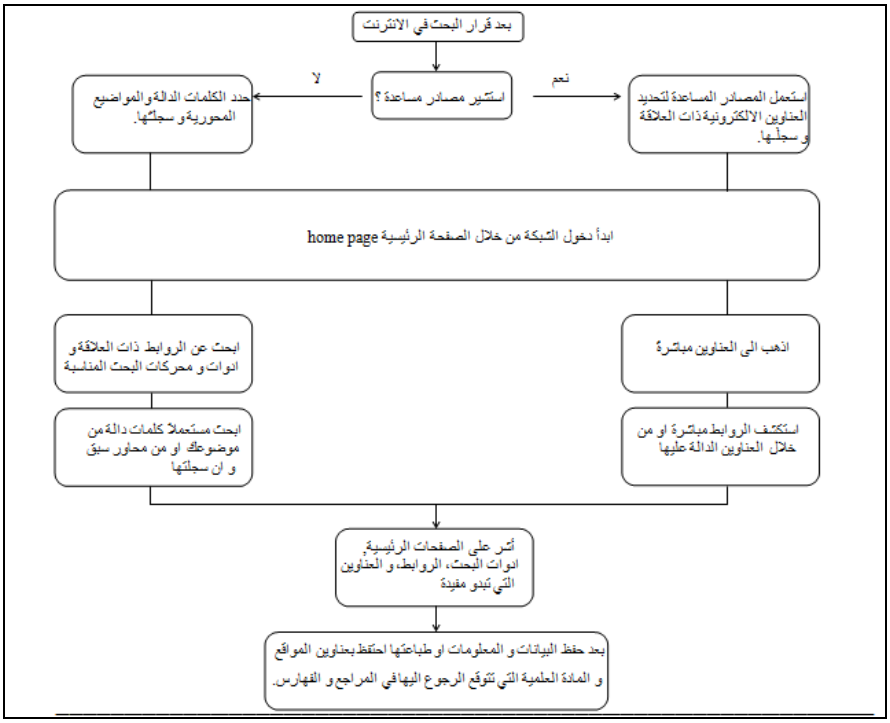

بالنظر إلى الكتب والدراسات المشابهة في البحث العلمي تبدو مساهمة هذه الورقة في إثراء ادبيات الموضوع محدودة إلى حد ما، ولكن فيما يتعلق بتصنيفات البحوث وبحوث المال والاعمال يمكن تلخيص الجديد في شكل نتائج وتوصيات كالاتي:

**النتائج:**

1. من أهم مزايا تسليط الضوء على أسس وتطبيقات البحث العلمي هو تأكيد استخدام المنطق العلمي السليم حتى يمكن الوصول إلى نتائج موضوعية مُجدية عملياً.

2. البحث العلمي مساحة واسعة وعلى الباحث التركيز على ما يخدم اهداف البحث قدر الامكان، ويمكن المحافظة على التركيز وتوازن البحث في الاساس بالتحديد الدقيق للمشكلة ثم ترجمتها في شكل اهداف محددة.

3. الوعي بالتصنيفات الاساسية – كون البحث استنتاجي أو حثي، كمي أو نوعي، أولي أو ثانوي، أكاديمي أو تطبيقي يُعد من أولويات متطلبات جودة وموضوعية البحث العلمي.

4. توجد حاجة للتركيز على توضيح معالم البحث في العلوم المالية، على الأقل من حيث الجانب التطبيقي لأن نتائج البحوث والدراسات في العلوم المالية يُتوقع منها التطبيقات العملية في شكل حلول لمشاكل معينة وتوقعات لمشاكل اخرى واقتراح حلول أكثر من كونها نتائج نظرية فكرية.

5. التعريف بالبحث النوعي أو الكيفي في مدرسة العلوم المالية يبدو أنه على قدر من الاهمية، بالإضافة إلى بيان الأمثلة والتطبيقات للظواهر والمشكلات التي تحتاج إلى مثل هذا النوع من البحوث. كما أن العديد من الدراسات المُعدة سابقاً على أساس كمي يمكن متابعتها بدراسات مكملة على أساس نوعي، وهذا العمل المكمّل يُتوقع أن يأتي بنتائج أكثر جدوى– وهذا حول دراسات مثل: استقلالية المراجع، سلوك المستهلك، أخلاقيات الأعمال، المنفعة والمتغيرات

المرتبطة بها، أغلب مفاهيم ومتغيرات الاستثمار الاسلامي، وغيرهم الكثير من المفاهيم والمتغيرات والظواهر التي "تتطلب" البحث النوعي.

**التوصيات:**

1. فيما يتعلق بالتعريف بالبحث في مدرسة العلوم المالية والبحث النوعي خصوصاً تخلص الورقة إلى اهمية تخصيص كتب ودراسات في المنهجية وطرق البحث خاصة بمدرسة العلوم الادارية والمالية بما تشمل من إدارة أعمال واقتصاد ومحاسبة وتمويل.

2. لم يتم التعرض لتحليل البيانات في هذه الورقة لأنه مساحة واسعة أيضاً، والدراسة توصي بتخصيص دراسات ومحاضرات توعوية خاصة بالتحليل بنوعيه الكمي والنوعي والعمل على إدماج التحليل النوعي في بحوث ودراسات مدرسة العلوم المالية.

3. الاستفادة من الوفرة والتنوع في المعلومات المتاحة على الشبكة العالمية للمعلومات، مع الحذر من حيث موضوعية المعلومة ومصداقية المصدر. كما يجب تحديد المطلوب الحصول عليه قبل الدخول في عملية البحث والحذر مرة أخرى من التوغّل في الثانويات إلى ثانويات أخرى أثناء البحث، أي ضرورة الوقوف عند حد معين.

4. ما لم تتناوله هذه الورقة وما يعتبر من المعايير المهمة التي يُقترض أن تؤخذ في الاعتبار عند تقييم البحث الكمي خاصةً هو ثلاثة معايير، توصي الورقة بأخذها في الاعتبار عند التطبيق وعند تدريس منهجية وطرق البحث العلمي في المرحلة الجامعية وفي الدراسات العليا على وجه الخصوص، من هذه المعايير أولاً؛ هل تصميم البحث صحيح ومنسجم بمنهجيتهِ وطرقهِ وادواتهِ بحيث يستطيع أن يختبر الفرضيات المُصاغة من سؤال البحث؟ ثانياً؛ هل الصلاحية الداخلية Internal Validity للبحث مؤمَّنة بشكل عالي؟. ثالثاً؛ هل الصلاحية الخارجية External

Validity [1] مُرضية؟ علماً بأن مفهوم الصلاحية الداخلية يُشير إلى مدى تمثيل البيانات المُجمّعة للواقع محل الدراسة. والصلاحية الخارجية تعني مدى إمكانية تعميم النتائج. مع العلم بأن مصطلحات الصلاحية والاعتمادية هي مصطلحات أقل أهمية في البحث النوعي التفسيري، حيث العينة محدودة واستقلالية الباحث عن الدليل الذي يستعمل تكون أقل.

5. وفي النهاية مع الالتزام بالمعايير المعروفة للبحث العلمي بمدارسه ومنهجياته المختلفة تبقى النتائج السليمة والمفيدة للمنظمات وللمجتمعات رهينة استخدام المنطق العلمي السليم ثُم الخبرة والإبداع في استخدام هذا المنطق وأدواته– كما هو الحال في العلوم الاخرى فإن البحث العلمي علم وفن.

6. أخيراً يا حبذا أن نأخذ في الاعتبار أن بعض النتائج التي يُنظر إليها على أنها حقائق لا تتغير قد تتغير عبر الزمن أو عبر المجتمعات، كذلك قد تتغير نظرتنا لها وتفسيرنا لها، وهذا بدوره يقودنا إلى أنه يُفترض أن نعي أنه ليس هناك مكان للتشدد ومعاملة النتائج البحثية معاملة المعتقد الراسخ الذي لا يتغير.

**المراجع :**


- Easterby-Smith, M., Thorpe, R. and Lowe, A. (1991). Management Research: An Introduction, London, Sage.

- Froud, J., Haslam, C., John, S. and Williams, K. (2000). Shareholder value and financialization. Economy and Society 29(1).


[1] للمزيد حول الصلاحية الداخلية و الصلاحية الخارجية راجع Ryan و آخرون (2002)

- Guba, E. G. (1990). The paradigm dialog. Newbury Park: Sage.

- Hogarth, R. (1987). Judgement and Choice, Chichester: John Wiley.

- McNEILL, P. (1986). Research Methods.2nd edition. Routledge.

- Mines, L. A. & McDaniel, L. S. (2000). Effects of comprehensive-income characteristics on nonprofessional investors' judgments: the role of financial statements presentation format. Accounting Review.

- Ryan, B., Scapens, W. R., & Theobald, M. (2002). Research Method & Methodology in Finance & Accounting. 2nd edition. Thomson learning.

- Saunders, M., Lewis, P., & Thornhill, T. (1997). Research methods for business students. London: 1st edition. Pitman Publishing.

- Skinner, M.(2009). Research – the essential guide – ways to categorise research and methodology.

- الصيرفي، محمد عبدالفتاح حافظ (2001). البحث العلمي – الدليل التطبيقي للباحثين، دار وائل للنشر. الطبعة الاولـى. الاردن.

- الزيد، جواهر محمد (2013). فرضيات البحث العلمي واختبارها، حلقة نقاش، مركز التميز البحثي في تطوير العلوم والرياضيات. جامعة الملك سعود.